انها ايضا من المحاسن كما هو المفهوم من الايضاح وقيل معنى قوله
وبها اي بهذه الزيادات الثلث يتم حسن البيت الاول واكثر
هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة لما فيها من نوع
تصرف بل منها اي من هذه الانواع ما يخرجه حسن التصرف من قبيل
الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف كونه
ماخوذا من الاول الا بعد مزيد تامل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد
الى الاتباع وادخل في الابتداع هذا الذي ذكر في الظاهر وغيره من
ادعاء سبق احدهما واخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا و
تسمية كل بالاسامي المذكورة كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ
من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر
هو من نفسه انه اخذه منه والا فلا يحكم بشيء من ذلك لجواز ان
يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده من قبيل توارد
الخاطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما يحكى عن
ابن ميادة انه انشد لنفسه مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز
اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا للحطيئة فقال الان
علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان
الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال

توارد: بهم رسيدن
مفيد ... متلف ... يعني مستفيد للمال بالشجاعة

كذا

اي اسباب

في صنعة الاقتباس

كذا لتضمنه بذلك فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب ونسبة
النقص الى الغير ومما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات القول في الاقتباس
والتضمين والعقد والحل والتلميح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا
ابصره وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الاخر اما الاقتباس فهو ان
يضمن الكلام نظما كان او نثرا شيئا من القرآن او الحديث لا على انه
منه اي لا على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث اعني لا وجه
يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه كما يقال في اثناء الكلام قال الله
كذا وقال النبي عليه السلم كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل الاقتباس
باربعة امثلة لانه اما من القرآن او الحديث وكل منهما اما في النثر او في
النظم فالاول كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى
انشد فاغرب والثاني مثل قول الاخر ان كنت ازمعت على هجرنا
من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله و
نعم الوكيل والثالث مثل قول الحريري قلنا شاهت الوجوه اي
قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من الحصباء فرمى به وجوه المشركين
وقال شاهت الوجوه وقبح على المبني للمفعول اي لعن او من
قبحه الله بالفتح اي ابعده من الخير اللكع اللئيم ومن يرجوه

اي عزمت ص
اي اتي بشيء قريب بعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)